

تضُرُّ عَاءً وخفية المعنى تدعونه مظهرين الضراعة وهي شدة القر والحاجة إلى D
وانتصابهما على الحال وإن كانا مصدرين وفي حديث الاستسقاء خرج مُتَّيِّدٌ لَّا
مُتَّضَرُّ عَاءً التَّضَرُّعُ الذَّلِيلُ والمبالغة في السؤال والرغبة يقال ضَرَعَ يَضْرَعُ
بالكسر والفتح وتَضَرُّعٌ إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ وفي حديث عمر فقد ضَرَعَ الكَبِيرُ ورقَّ
الصغير ومنه حديث علي أَضْرَعُ إِذْ خُدُّوْكُمْ أَي أَذَلَّهَا ويقال لفلان فَرَسٌ قَدِ
ضَرَعَهُ بِهِ أَي غَلَبَهُ وقد ورد في حديث سلمان قد ضَرَعَهُ بِهِ وَضَرَعَتْ الشَّمْسُ وَضَرَعَتْ
غَابَتْ أَوْ دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ وَتَضَرُّعُهَا دُنُوُّهَا لِلْمَغِيبِ وَضَرَعَتْ الْقِدْرُ
تَضَرُّعًا حَانَ أَنْ تُدْرِكَ وَالضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ ظِلْفٍ أَوْ خُفٍّ وَضَرَعُ الشَّاةِ
وَالنَّاقَةِ مَدْرٌ لِبَنِيهَا وَالْجَمْعُ ضُرُوعٌ وَأَضْرَعَتْ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَهِيَ مُضْرَعٌ
نَبَتَ ضَرَعُهَا أَوْ عَطْمٌ وَالضَّرِيْعَةُ وَالضَّرْعَاءُ جَمِيعًا الْعَظِيمَةُ الضَّرْعُ مِنْ
الشَّاءِ وَالْإِبِلِ وَشَاةُ ضَرِيْعٍ حَسَنَةُ الضَّرْعِ وَأَضْرَعَتْ الشَّاةُ أَي نَزَلَ لِبَنِيهَا قَبِيلٌ
لِنَسَبِهَا وَأَضْرَعَتْ النَّاقَةُ وَهِيَ مُضْرَعٌ نَزَلَ لِبَنِيهَا مِنْ ضَرَعِهَا قُرْبُ النَّجَاحِ وَقِيلَ هُوَ
إِذَا قَرِبَ نَتَاجُهَا وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ يَعْنِي بِالضَّرْعِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَقَوْلُ لِبِيدٍ وَخَصْمٍ
كِبَادِي الْجِنِّ أَسْقَطَتْ شَأْؤَهُمْ بِمُسْتَحْوَذِ ذِي مِرَّةٍ وَضُرُوعٍ فَسَرَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ مَعْنَاهُ وَاسِعٌ لَهُ مَخَارِجُ كَمَخَارِجِ اللَّبَنِ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَضُرُوعٌ بِالضَّادِ
الْمَهْمَلَةِ وَهِيَ الضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ يَغْنِي ذِي أَفَانِينَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الضَّرْعُ جَمَاعٌ وَفِيهِ
الْأَطْبَاءُ وَهِيَ الْأَخْلَافُ وَاحِدُهَا طَبِيٌّ وَخِلْفٌ وَفِي الْأَطْبَاءِ الْأَحَالِيلُ وَهِيَ خُرُوقُ
اللَّبَنِ وَالضَّرْعُ عِنَبٌ أَبْيَضٌ كَبِيرٌ الْحَبُّ قَلِيلٌ الْمَاءُ عَظِيمٌ الْعِنَاقِيدُ وَالْمُضَارِعُ
الْمُشْبِهُ وَالْمُضَارَعَةُ الْمَشَابَهَةُ وَالْمُضَارَعَةُ لِلشَّيْءِ أَنْ يُضَارِعَهُ كَأَنَّهُ مِثْلُهُ أَوْ شَبْهُهُ
وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ B قَالَ لَهُ لَا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارِعَةٌ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ
الْمُضَارَعَةُ الْمُشَابَهَةُ وَالْمُقَارَبَةُ وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ طَعَامِ النَّصَارِيِّ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ
لَا يَتَحَرَّكَنَّ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ أَنْ مَا شَابَهَتْ فِيهِ النَّصَارِيُّ حَرَامٌ أَوْ خَبِيثٌ أَوْ مَكْرُوهٌ
وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ لَا يَتَخَلَّجَنَّ ثُمَّ قَالَ يَعْنِي أَنَّهُ نَظِيفٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ لَا
يُنَاسِبُ هَذَا التَّفْسِيرَ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ نِيَّ أَحَافُ أَنْ تُضَارِعَ أَي أَحَافُ أَنْ
يُشْبِهَ فَعَلُوكَ الرَّبِّ يَا وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ لَسْتُ بِذُكْحَةٍ طُلَاقَةٍ وَلَا بِسُبِيَّةٍ ضُرْعَةٍ
أَي لَسْتُ بِشَتَّى سَامٍ لِلرِّجَالِ الْمُشَابِهَةِ لَهُمْ وَالْمُسَاوِيَةِ وَيُقَالُ هَذَا ضَرِعٌ هَذَا وَصِرْعٌ
بِالضَّادِ وَالضَّادُ أَي مِثْلُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ لِلْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ مُضَارِعٌ
لِمَشَاكَلَتِهِ الْأَسْمَاءِ فِيمَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ وَالْمُضَارِعُ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ وَهُوَ
الْفِعْلُ الْآتِي وَالْحَاضِرُ وَالْمُضَارِعُ فِي الْعَرُوضِ مَفَاعِيلُ فَاعٍ لَاتِنِ مَفَاعِيلُ فَاعٍ لَاتِنِ كَقَوْلِهِ
دَعَانِي إِلَى سَعَادٍ دَوَاعِي هَوَايَ سَعَادٍ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَارِعٌ الْمُجْتَثِّ وَالضَّرْعُ

والصُّرُوعُ قُوَى الحَبْلِ واحدها صُرْعٌ وصِرْعٌ والصَّرِيعُ نبات أَخْضَرٌ مُنْتِنٌ خَفِيفٌ
يَرْمِي به البحرُ وله جَوْفٌ وقيل هو يَبْيَسُ العَرْفُ فَجِرَ والخُلَّةُ وقيل ما دام رطباً
فهو صرِيعٌ فَإِذَا يَبَسَ فهو صرِيعٌ فَإِذَا يَبَسَ فهو الشَّيْرُقُ وهو مَرَعَى سَوَاءٌ
لَا تَعْقِدُ عليه السائمةُ شَحْمًا ولا لحمًا وإن لم تفارقه إلى غيره ساءت حالها وفي
التنزيل ليس لهم طعام إلا من صرِيعٍ لا يُسْمِنُ ولا يُغْنِي من جوع قال الفراء الصرِيعُ
نبت يقال له الشَّيْرُقُ وأهل الحجاز يسمونه الصرِيعِ إِذَا يَبَسَ وقال ابن الأعرابي
الصرِيعُ العَوْسَجُ الرطْبُ فَإِذَا جَفَّ فهو عَوْسَجٌ فَإِذَا زاد جُفُوفًا فهو الخَزِيرُ
وجاء في التفسير أن الكفار قالوا إن الصرِيعَ لتَسْمِنُ عليه إبلنا فقال D لا
يُسْمِنُ ولا يُغْنِي من جوع وجاء في حديث أهل النار فيُغاثون بطعام من صرِيعٍ قال ابن
الأثير هو نبت بالحجاز له شوكةٌ كبار يقال له الشبرق وقال قيِّسُ بن عَيَّزارة الهذلي
يذكر إِبْلًا وسُوءَ مَرَعَاها وحُبْسُنَ في هَزَمِ الصَّرِيعِ فكُلَّها حَدْبَاءٌ داميةٌ
اليدَيْنِ حَرُودٌ هَزَمٌ الصرِيعِ ما تَكَسَّرَ منه والحَرُودُ التي لا تكاد تَدْرُسُ
وصف الإبل بشدة الهزال وقيل الصرِيعُ طعام أهل النار وهذا لا يعرفه العرب
والصَّرِيعُ القَشْرُ الذي على العظم تحت اللحم وقيل هو جلد على الصِّلَاعِ وتَضْرُوعٌ
بلدة قال عامر ابن الطفيل وقد عُقِرَ فرسه ونِعِمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِرَ
تَرَكَتُهُ بِتَضْرُوعٍ يَمْرِي باليدَيْنِ ويعسِفُ قال ابن بري أَخُو الصُّعْلُوكِ
يعني به فرسه ويمرِي بيديه يحرُّكهما كالعابث ويعسِفُ ترجُفُ حَنَجرَتُهُ من النَّفَسِ
وهذا المكان وهذا البيت أوردَه الجوهري بتَضْرُوعٍ بغير واو قال ابن بري ورواه ابن دريد
بتَضْرُوعٍ مثل تَذَنُوبٍ وتُضَارِعُ بضم التاء والراء موضع أَو جبل بنجد وفي التهذيب
بالعَقِيْقِ وفي الحديث إِذَا سَالَ تُضَارِعُ فهو عامٌ ربيعٌ وفيه إِذَا أَحْصَيْتُ تُضَارِعُ
أَحْصَيْتِ البِلَادَ قال أَبو ذؤيب كَأَنَّ ثِقَالَ المِزْنَ بَيِّنَ تُضَارِعٍ وشابةٌ بَرَكَهُ من
جُدَامٍ لَدَيْجٍ قال ابن بري صوابه تُضَارِعُ بكسر الراء قال وكذا هو في بيت أَبِي ذؤيب
فَأَمَّا بضم التاء والراء فهو غلط لأنه ليس في الكلام تُفَاعِلُ ولا فُعَالِلُ قال ابن جنى
ينبغي أن يكون تُضَارِعُ فُعَالِلًا بمنزلة عُدَاوِرٍ ولا نحكم على التاء بالزيادة إلا
بدليل وأضْرُعُ موضعٌ وأما قول الراعي فَأَبْصَرَ تُهْمٌ حتى تَوَارَاتُ حُمُولُهُمْ
بأنقاءٍ يَحْمُومٍ ووَرَّكَنَ أَضْرُعًا فَإِنَّ أَضْرُعًا ههنا جبالٌ أو قاراتٌ صِغارٌ
قال خالد ابن جبلة هي أوكيَّمات صغار ولم يذكر لها واحداً